

فئة الابتكار العلمي

عينة الدراسة

النتائج والنقاش

1. ماهو رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في محاور الاستبانة؟
2. ما هو رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في البنود الفرعية للمحاور؟
3. ما هو رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في لجان التحكيم المركزية؟
4. ما هو رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في المرفقات التي تطلبها الجائزة لكل بند من بنود الاستمارة؟
5. ما هو رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في دور الأنظمة والقوانين الوزارية - البيئة؟
6. رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في لوائح وقوانين وإجراءات إدارة الجائزة

التوصيات

الابتكار العلمي

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	89	48,1
إناث	96	51,9
المجموع	151	

توزع الطلاب المشاركون في الدراسة على الحلقات الثلاث فشارك من الحلقة الأولى 35 بنسبة 21,9 في المئة، وشارك من الحلقة الثانية 72 بنسبة 47,7 في المئة، بينما شارك من المرحلة الثانوية 46 بنسبة 30,5 في المئة. (جدول 2 يلخص عدد المشاركين من الطلاب في الاستجابة على استبانة الدراسة حسب المستوى الدراسي). (جدول 51 يلخص عدد ونسبة عينة الدراسة على أساس الحلقات الثلاث).

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
حلقة أولى	35	21,9
حلقة ثانية	72	47,7
المستوى الثانوي	46	30,5
المجموع	151	

اشتملت عينة الدراسة على 15 طالباً وطالبة، 9,9 في المئة من عينة الدراسة، من الذين تقدموا للفوز بجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز لمرة واحدة، واشتملت العينة على 8 طلاب وطالبات، 5,2 في المئة من عينة الدراسة، من الذين تقدموا للفوز بجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز لمرتين، وشارك اثنان من الطلاب، 3,1 في المئة من عينة الدراسة من الذين تقدموا للفوز بجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز لثلاث مرات، واشتملت عينة الدراسة على طالبين، 3,1 في المئة من عينة الدراسة من الذين شاركوا أربع مرات، بينما اشتملت العينة على 99 طالباً وطالبة، 6,6 في المئة من عينة الدراسة، من الذين لم يشاركوا ولكنهم في الوقت نفسه يبنون المشاركة في المستقبل، وأبدى 25 طالباً وطالبة 6,16 في المئة من عينة الدراسة، ومن الذين لم يشاركوا ولا يبنون المشاركة في المستقبل. (جدول 52 يلخص عينة الدراسة على أساس المشاركات في الجائزة).

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من 151 طالباً وطالبة شملت منطقة أبوظبي التعليمية بعدد 26 طالباً وطالبة وبنسبة 2, 17 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة دبي التعليمية بعدد 20 طالباً وطالبة وبنسبة 2, 13 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة الشارقة التعليمية بعدد 13 طالباً وطالبة وبنسبة 6, 8 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة رأس الخيمة التعليمية بعدد 25 طالباً وطالبة وبنسبة 5, 13 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة عجمان التعليمية بعدد 16 طالباً وطالبة وبنسبة 6, 10 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة أم القيوين التعليمية بعدد 10 طلاب وطالبات وبنسبة 6, 6 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة العين التعليمية بعدد 31 طالباً وطالبة وبنسبة 5, 20 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة الفجيرة التعليمية بعدد 20 طالباً وطالبة وبنسبة 2, 13 في المئة من العينة الكلية للدراسة. (جدول 49 يلخص عدد الطلاب من المناطق التعليمية والنسب المئوية بالنسبة للعينة الكلية للدراسة).

جدول 49. جدول توزيع الاستجابات حسب المناطق التعليمية

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
أبوظبي	26	17, 2
دبي	20	13, 2
الشارقة	13	8, 6
رأس الخيمة	16	10, 6
عجمان	15	9, 9
أم القيوين	10	6, 6
العين	31	20, 5
الفجيرة	20	13, 2
المجموع	151	

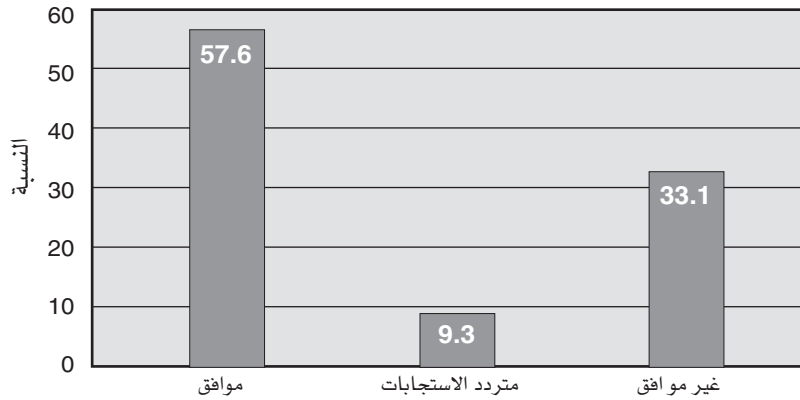
شملت عينة الدراسة كلاً من الذكور والإناث من الطلاب، فاستجاب 89 طالباً بنسبة مئوية 1, 48 في المئة، وشاركت 96 طالبة بنسبة 9, 51 في المئة. (جدول 50 يلخص عدد عينة الدراسة ونسبتهم على أساس متغير الجنس).

الابتكار العلمي

0,7	1,3	4	44,4	49,6	3 أتصور أننا بحاجة إلى مشاركة الميدان في بناء معايير الابتكار العلمي المتميز لأنهم أدري وأعلم به
2	12,6	15,2	51	19,2	4 في تصوري أن معايير استمارة الابتكار العلمي المتميز استطاعت أن تساهم في صقل مواهب الطلبة
3,3	31,8	23,8	27,2	13,9	5 أعتقد أن معايير استمارة الابتكار العلمي المتميز عامل أساسي للعزوف عن المشاركة فيها
2	14,6	21,9	42,4	19,2	6 أرى أن معايير استمارة الابتكار العلمي المتميز ساهمت في نشر ثقافة الإبداع بين الطلبة
7,9	41,7	25,8	17,9	6,6	7 أرى أن معايير استمارة الابتكار العلمي المتميز لم تراع الأسس التي يجب أن يبنى عليها الابتكار العلمي
8,6	45	19,2	21,9	5,3	8 أعتقد أن معايير استمارة الابتكار العلمي المتميز لا تظهر جوانب الابتكار
6	13,9	17,9	47	15,2	9 أتصور أن معايير استمارة الابتكار العلمي المتميز دوراً في رفع أداء الطلبة في المدارس
2	18,5	11,9	40,4	27,2	10 أرى أن معايير استمارة الابتكار العلمي المتميز تلزم المتقدم لها القيام بأشياء إضافية على حساب دراسته مما يجعل المشاركة صعبة

خلال السنوات الماضية كانت مشاركات الطلاب في فئة الابتكار العلمي ضعيفة، وترتب على ذلك عدم وجود خيارات كثيرة أمام لجان التحكيم فحجبت الجائزة، فهل معايير الابتكار العلمي صعبة التحقيق؟ يرى 6, 57 في المئة من عينة بحث الطلاب أن استمارة فئة الابتكار العلمي صعبة التحقيق. (انظر الشكل 75).

شكل 75. نسبة الطلاب الذين يرون أن معايير الابتكار العلمي صعبة أرى أن معايير استمارة الابتكار العلمي المتميز صعبة التحقيق



جدول 52 . توزيع الاستجابات حسب عدد المشاركات		
المنطقة	العدد	النسبة المئوية
مرة	15	9,9
مرتان	8	5,3
ثلاث مرات	2	1,3
أربع مرات	2	1,3
لم أشارك وأنوي المشاركة في المستقبل	99	65,6
لم أشارك ولن أشارك في المستقبل	25	16,6
المجموع	151	

النتائج والنقاش

1. ما هو رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في محاور الاستبانة؟
2. ما هو رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في البنود الفرعية للمحاور؟
3. ما هو رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في لجان التحكيم المركزية؟
4. ما هو رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في المرفقات التي تطلبها الجائزة لكل بند من بنود الاستمارة؟
5. ما هو رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في دور الأنظمة والقوانين الوزارية - البيئة؟
6. رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في لوائح وقوانين وإجراءات إدارة الجائزة.

1. ما هو رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في محاور الاستبانة؟

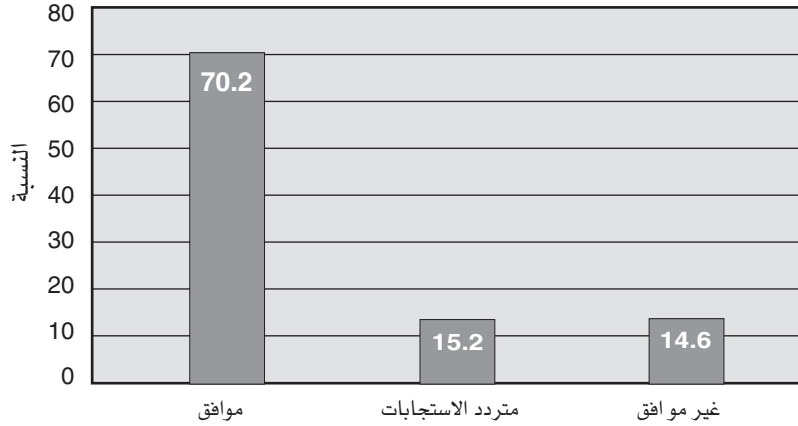
تم بناء معايير فئة الابتكار العلمي وفق أحدث النظريات التربوية ووسعت الجائزة إلى تحقيق رسالتها ورؤيتها من خلال رفع مستوى الطلاب، والتي تمثل البنية الأساسية للعملية التعليمية والتي من خلالها يمكن أن يتم التطوير. (تم تلخيص استجابات الطلاب في الجدول 53).

جدول 53 . رأي طلاب الابتكار العلمي في الاستمارة						
م	البيئ	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أرى أن معايير استمارة الابتكار العلمي المتميز	17,9	93,7	9,3	31,1	2
صعبة التحقيق						
2	أعتقد أن معايير استمارة الابتكار العلمي المتميز	19,9	34,4	15,2	27,2	3,3
لا تتناسب مع ممارسات الطلبة في الميدان						

الابتكار العلمي

شكل 77 . نسبة الطلاب الذين يرون أن معايير الجائزة صقلت موهبتهم العلمية

في تصوري أن معايير استمارة الابتكار العلمي المتميز استطاعت أن تساهم في صقل مواهب الطلبة



ولكن يجب الإشارة هنا إلى أن فئة الابتكار العلمي يجد الطلاب فيها تحدياً كبيراً كل حسب البيئة المدرسية التي يوجد فيها، فهذه الفئة تتطلب توفر مواد، إضافة إلى وجود مدرب ومشرف على الأعمال الابتكارية، بعبارة أخرى تتقدم فئة الابتكار العلمي الرغبة في التطوير بتقديم ملفاتها كاملة للجائزة، ومن ثم تحدد الجائزة جوانب القوة والضعف لدى فئة الابتكار العلمي وتضع لها برنامج تطوير وبالتوافق مع فريق العمل، ويتم متابعتهم حسب خطة مرسومة، ولا بأس أن تقدم الجائزة بعض المساعدات اللوجستية بل والمادية لدعم الفكرة الإبداعية طالما أنها من الممكن أن تؤدي إلى نقلة نوعية في أسلوب تفكير الطالب وتنمية اتجاهاته نحو العمل الإبداعي، وهذه العملية هي جزء أساسي من رؤية ورسالة الجائزة وترجم ذلك بإنشاء مركز للموهوبين، وهذه الفئة يمكن أن تكون نواة في المدارس المهمة لهذه الفئة وتكون متابعتها من قبل الجائزة وبأقل التكاليف.

لذلك لاشك أن الجائزة حركت ماءً راكداً، بتوجيه أنظار الطلبة والمدرسين والإداريين وحتى أولياء الأمور إلى الاهتمام بجوانب مهمة جداً في قدرات ومواهب الطلبة إضافة إلى الجانب الأكاديمي ومن ذلك يرى 61, 6 في المئة من عينة الدراسة أن معايير استمارة الابتكار العلمي المتميز ساهمت في نشر ثقافة الإبداع بين الطلبة وربما يكون من المناسب هنا الإشارة إلى أن تتعامل الجائزة مع الميدان التربوي على أساس الإمكانيات المتوافرة لديها وتطلق كل مدرسة نحو هدف رسمته الجائزة لها خلال فترة زمنية. (انظر الشكل 78).

ورغم أن معايير الابتكار محددة المعالم فالطالب مطلوب منه أن يقدم ابتكاراً علمياً يمكن أن يستفاد منه، إلا أنه اقترحت نسبة كبيرة من عينة الدراسة من الطلاب المشاركة في بناء المعايير، إذ يرى 84,0 في المئة من عينة الدراسة ذلك، ولا يرى ضرورة مشاركة الطلاب سوى 2 في المئة فقط. (انظر الشكل 76).

شكل 76 . نسبة الطلاب الذين يقترحون على الجائزة مشاركتهم في وضع معايير الفئة
أُتصور أننا بحاجة لمشاركة الميدان في بناء معايير الابتكار العلمي المتميز لأنهم أدري وأعلم به



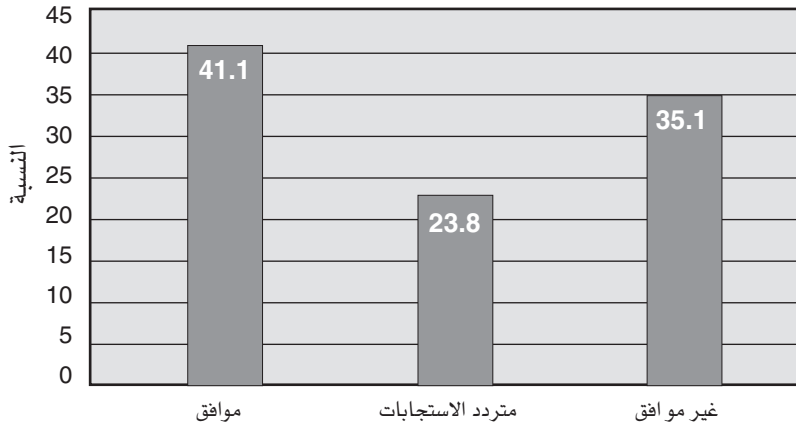
لاشك أن جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم تسعى من خلال رؤيتها ورسالتها إلى دفع الميدان نحو الإصلاح، ولكن يبدو أن خطوات الإصلاح التي تتشدها جائزة حمدان يوجد بينها وبين الميدان التربوي بون شاسع وذلك كما يراه على الأقل ثلث الطلاب.

ويبدو أن التوجه نحو الإصلاح التربوي من واقع الميدان وذلك من خلال خطة استراتيجية تضع فيها أهدافاً عامة تسعى إلى تحقيقها الجائزة خلال سنوات خمس أو عشر أو عشرين، وتنطلق الخطة من دراسة الواقع التربوي بكل مكوناته، ثم العمل على بناء المعايير التربوية انطلاقاً من الواقع وبمشاركة الخبراء والميدان، ووضع أهداف مرحلية لكل هدف من الأهداف العامة ومؤشرات أداء وآليات تقييم مناسبة.

ورغم أن عينة الدراسة ترى صعوبة الوصول إلى المعايير، إلا نسبة عالية، 70,2 في المئة من عينة بحث الطلاب، يرون أن معايير استمارة الابتكار العلمي المتميز استطاعت أن تساهم في صقل مواهب الطلبة، بل انعكست الفائدة إلى أبعد من الجانب الإبداعي إلى ارتفاع مستوى الطالب في النواحي الأكاديمية، إذ يرى 62,2 في المئة من عينة الدراسة أن لمعايير استمارة الابتكار العلمي المتميز دوراً في رفع أداء الطلبة في المدارس. (انظر الشكل 77).

الابتكار العلمي

شكل 79 . نسبة الطلاب الذين يرون أن معايير الابتكار العلمي عامل عزوف
أعتقد أن لمعايير استمارة الابتكار العلمي المتميز عاملاً أساسياً للعزوف عن المشاركة فيها



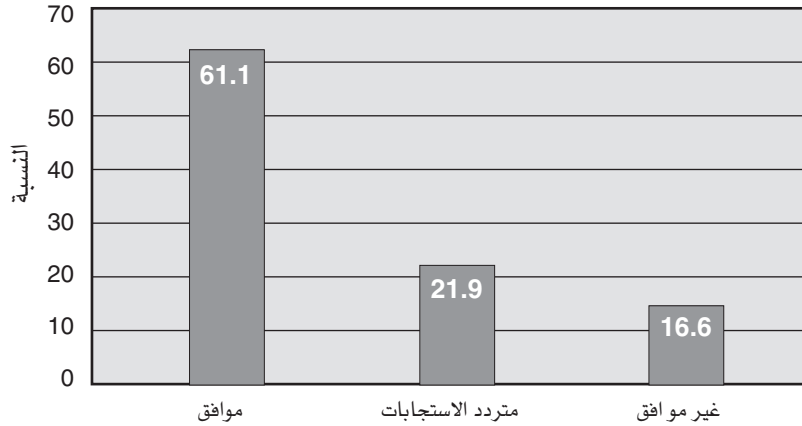
التوصيات

من الواضح أن سبب عزوف الطلاب من فئة الابتكار العلمي وجود عائقين أساسيين وهما الاستمارة بينودها الحالية، والبيئة التي يعيشها الطلاب والجائزة تستهدف من خلال هذه الفئة طلاب الابتكار العلمي، فهي حددت بذلك صفات نوعية الطلاب، وهم كما ذكرنا سالفاً تسعى الجائزة من خلال برامج رعاية الموهوبين لاستهدافهم، ولكن العزوف الكبير من هذه الفئة يجعلها عاجزة عن اكتشافهم ناهيك عن رعايتهم، وربما يكون من الأفضل أن تقيم الجائزة مراكز لرعاية المواهب في المدارس الراغبة وتضع معايير جائزة الابتكار العلمي (بعد التعديل اللازم) كمؤشر للإنتاجات الطلابية، وتقوم الجائزة بمتابعة هذه المراكز عن كثب من خلال خبراء المواد بالإضافة إلى متابعة مركزية، وتزود الجائزة المراكز وبمساهمة المدرسة بالمراجع والخبرات العلمية والمساعدات المادية إذا لزم الأمر، ويمكن للجائزة بسهولة أن تجد رعاية محليين لأن الفكرة جذابة ولها مردود كبير على جميع المستويات.

ونوصي بأن تقوم الجائزة بعمل معرض علمي سنوي لعرض نتاجات الطلاب العلمية من تلك المراكز، بحيث يشمل المعرض النتائج، وعرضاً موجزاً يقف أمامه الطلاب المبتكرون بشرح مفصل للزائرين، وتوجه الدعوة للأكاديميين وذوي الاختصاص إلى جانب الفئات المجتمعية التي يمكن أن تستفيد من المشروع، وتوضع مقترحات للطلاب لتطوير المشروع من

شكل 78 . نسبة الطلاب الذين يرون أن فئة الابتكار العلمي وبمعاييرها ساهمت على نشر التميز والإبداع

أرى أن معايير استمارة الابتكار العلمي المتميز ساهمت في نشر ثقافة الإبداع بين الطلبة



وكبقية الفئات الأخرى لاتزال حوالي ثلث عينة الدراسة، 1، 27 في المئة، لا ترى أن معايير استمارة الابتكار العلمي المتميز تظهر جوانب الابتكار، بينما ظلت نسبة عالية (نسبياً)، 2، 19 في المئة، مترددة في الإجابة ببند مهم جداً كوسيلة لنشر الإبداع، وربما يكون المناسب التأكيد على تكريم أفضل الممارسات، وخاصة في الابتكار العلمي لأن فيه يكون التوجه الأساسي والجوهرى والنهائي إلى المنتج ومدى أصالته كفكرة ومدى فائدته على المجتمع ويكون أثر عرض المنتج بالوسائل السمعية والبصرية مهماً جداً لنشر ثقافة الإبداع. ويظهر جلياً عدم تقبل طلاب المدارس لمعايير الجائزة، إذ إن 1، 41 في المئة من عينة طلاب فئة الابتكار العلمي يرون أن الاستمارة عامل أساس للعزوف في المشاركة، وهذه تعتبر نسبة عالية جداً إذا ما قورنت ببقية الفئات، هذا إذا أضفنا إليها 8، 23 في المئة من عينة الدراسة الذين ترددوا في الإجابة، بينما لا يرى ذلك 1، 35 في المئة من عينة الطلاب، وربما يعود ذلك إلى ما يراه 6، 67 في المئة من عينة الدراسة من الطلاب فئة الابتكار العلمي من أن معايير استمارة الابتكار العلمي المتميز تلزم المتقدم لها القيام بأشياء إضافية على حساب دراسته مما يجعل المشاركة صعبة، ويخالفهم في الرأي 7، 18 في المئة فقط من العينتين ومن الواضح هنا أن الطلاب لم يفصلوا بين عدم قدرتهم على الوصول إلى المعايير بكاملها وبين أن تكون تلك المعايير عامل عزوف، وهذا يعطي صورة أن الميدان لديه الرغبة في المشاركة في ظل المعايير ولكن ستكون المشاركة بشكل أكبر لو تم تعديلها بحيث تتوافق مع الميدان التربوي وتنطلق منه إلى أفق مقبول. (انظر الشكل 79).

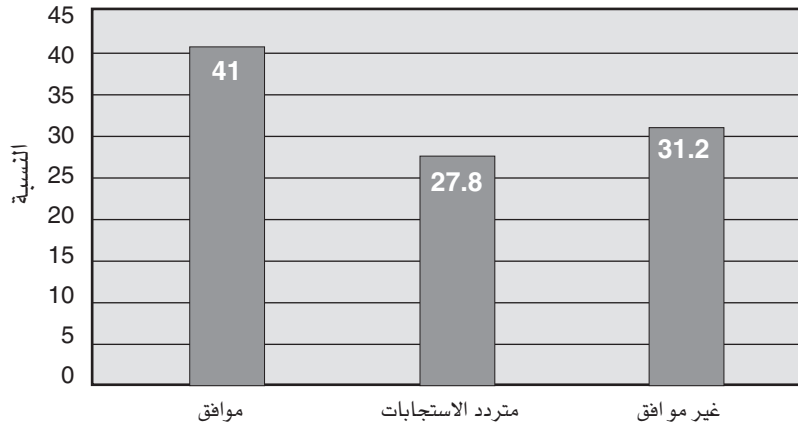
الابتكار العلمي

1,3	31,8	23,8	35,1	8	5 أرى أن بنود الاستمارة لا تعكس المعيار الرئيس
3,3	16,6	18,5	50,3	11,2	6 أعتقد أن بنود الاستمارة تساعد الطلبة على الابتكار
1,3	20,5	29,8	35,8	12,5	7 أرى أن هناك تداخلاً بين البنود
4	27,2	27,8	33,8	7,2	8 أعتقد أن الاستمارة في حالتها الحالية سهلت عملية المشاركة في الابتكار العلمي
2,6	17,2	17,2	47	15,9	9 أعتقد أن هناك عدداً كبيراً من البنود يمكن حذفه
4,6	11,3	29,8	47	7,3	10 أرى أن البنود إضافة جديدة للميدان

تحويل معايير فئة الابتكار العلمي من استجابات مقالية إلى بنود رقمية كان إحدى خطوات التطوير التي قامت بها جائزة حمدان لكي تقود الميدان نحو التميز على أسس علمية مدروسة. تم تجزئة كل معيار وتحويل محتواه إلى بنود تعكس المعيار، ثمنت 3, 57 في المئة من عينة فئة الابتكار العلمي هذا العمل ورأت أنه إضافة جديدة للميدان، وهي بذلك تؤكد استجاباتهم في المحور السابق (محور الاستمارة)، ويبدو أن البنود ساهمت إلى حد كبير في تحديد المطلوب من الطلاب بالضبط، وهذا ما عبر عنه 0, 41 في المئة من عينة الطلاب إذ إنهم يرون أن البنود ساعدت على فهم المطلوب وحفزت على المشاركة، ولا يرى 6, 27 في المئة من عينة الدراسة ذلك، بالإضافة إلى ذلك في ساهمت في وضع خارطة طريق للتميز والإصلاح التربوي من وجهة نظر الجائزة، وهذا ما عبر عنه أيضاً 5, 61 في المئة من عينة الطلاب، إذ إنهم يرون أن البنود ساعدتهم في عملية المشاركة في الابتكار العلمي. (انظر الشكل 80).

شكل 80 . نسبة الطلاب الذين يرون في البنود عامل تحفيز للمشاركة

أعتقد أن البنود ساعدت كثيراً في فهم المطلوب وساعدت على تحفيز عدد أكبر للمشاركة



خلال المختصين، إلى جانب الفئات المستفيدة وبذلك يخرج المشروع العلمي من حيز محدود بعد استلام الطالب الجائزة، إلى حيز وآفاق جديد يحس فيها الطالب أنه أضاف جديداً إلى المجتمع. كما يقترح الباحث ضرورة الالتقاء بطلاب الفئة والاستماع إليهم وإلى مقترحاتهم، إذ إن رغبتهم الكبيرة بالمشاركة بوضع المعايير، بالإضافة إلى وجود نسبة كبيرة نسبياً ترى أن الاستمارة عامل عزوف يدفع الباحث بهذا المقترح.

2. ما هو رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في البنود الفرعية للمحاور؟

مرت استمارة الجائزة منذ تأسيسها سنة 1998 م بعدة تعديلات لتعكس رؤية الجائزة في تطوير الميدان التربوي، وكانت النقلة النوعية سنة 2003 عندما تحولت الاستثمارات إلى رقمية، بحيث أصبح المتقدم للجائزة لديه خارطة طريق نحو التميز وتطوير أدائه التعليمي، ورافق ذلك توفير أدلة تفصيلية تبين للمتقدم للجائزة المطلوب توفيره في كل بند، وهذا التحول من المعايير العادية الإنشائية إلى الرقمية هو إحدى خطوات الجائزة لتحقيق رؤيتها نحو وضع برامج على مستوى عالمي، والبنود الفرعية هي موجّهات تصب جميعها نحو المحور الرئيس للاستمارة وتقود المتقدم نحو الطريق الذي يسلكه نحو التميز في المحور وتختلف البنود الفرعية من محور إلى آخر فبعض المحاور يكون عدد البنود الفرعية أكبر أو أقل من الآخر، ولكن في نهاية المطاف الأصل أن جميعها تخدم المحور الرئيس، وإذا كانت الجائزة أرادت بهذا التطوير في الاستمارة المضي نحو التميز وتطوير التعليم بدولة الإمارات من خلال بنود واضحة، فإن الغاية لوحدها لا تكفي فلا بد من أن إنجازها يكون على مستوى الأهداف والغايات الكبيرة التي رسمتها لنفسها الجائزة، والمستهدفون في الميدان التربوي أحد الروافد المهمة التي يمكن أن تفيده في إعطاء تغذية راجعة لهذا التطور النوعي في أداء الجائزة وأثره عليهم. (جدول 54 يلخص النسب المئوية لاستجابات الطلاب نحو رأيهم في بنود الاستثمارات).

جدول 54 - رأي طلاب الابتكار العلمي في بنود استمارة الفئة					
م البنود	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	13,2	41,1	20,5	23,8	1,3
أرى أن هناك تكراراً في بنود استمارة الابتكار العلمي المتميز					
2	8,6	27,2	25,8	34,4	4
أرى أن بنود استمارة الابتكار العلمي المتميز غير واضحة					
3	9,2	41,1	19,9	26,5	3,3
أعتقد أن البنود ساعدت كثيراً في فهم المطلوب وساعدت على تحفيز عدد أكبر للمشاركة					
4	15,8	56,3	17,2	10,6	0
في تصوري أن عدد البنود لكل معيار كبير					

التوصيات

تحتاج البنود إلى إعادة مراجعة، بحيث تكون القاعدة الأساسية لها نقطتان: الأولى أخذ رأي الميدان التربوي ولجان التحكيم في البنود التي تحتاج إلى حذف، والبنود التي تحتاج إلى إضافة، لأن هناك نسبة 1, 43 في المئة من عينة الدراسة ترى أن البنود لا تعكس المعيار، ومن هنا يجب ألا يتم الاعتماد على كثرة البنود على حساب جودتها.

المرتکز الثاني في عملية تطوير البنود، هو الحرص على أن يكون لكل بند مرفق خاص، وتتجنب لجنة تطوير البنود ألا يكون هناك تكرار للمرفقات لكل بند. إن أمكن. حتى لا يسبب ذلك إرباكاً للمتقدم، وفي الحالات التي يحتاج المعيار إلى توضيح، يقوم دليل الاستمارة بذلك، وتتجنب التكرار ما أمكن ذلك.

والواقع أن تكرار البنود وعددها الكبير وتداخلها شكوى تكررت من كل الفئات، والمفاجئ أن تتكرر أيضاً مع فئة الابتكار العلمي، إذ إن محاور الابتكار غير متشعبة ومحددة الهدف، ولكن يبدو أن هذه المشكلة الملازمة لفلسفة المشرفين على الاستمارة انسلت حتى في الفئات التي ما كان يجب أن تشتكي من عدد البنود، وهذا مؤشر إضافي قوي على المراجعة الضرورية للبنود.

3. ما هو رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في لجان التحكيم المركزية؟

تختار الجائزة لجان التحكيم وتحرص على أن يكون المحكمون من ذوي الكفاءة، ولتحقيق ذلك تتجه الجائزة إلى مؤسسات التعليم العالي كجامعة الإمارات وجامعة الشارقة، وجامعة عجمان.

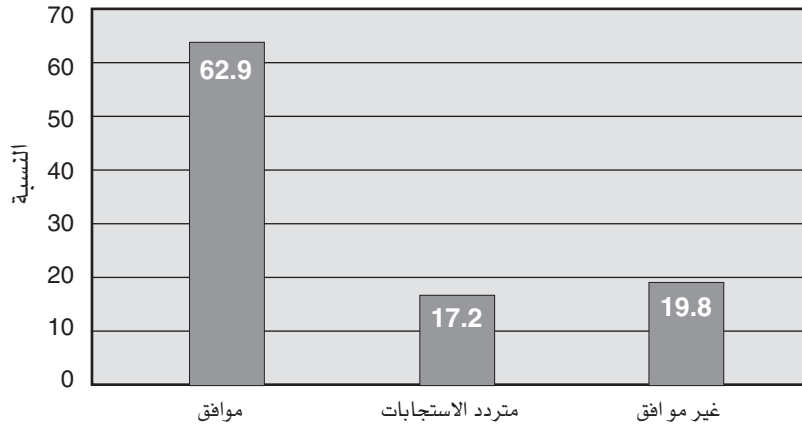
بالإضافة إلى الموجهين الأوائل في الوزارة، وتلزم الجائزة أعضاء لجان التحكيم بالإقرار بعدم وجود صلة قرابة مع أي متقدم إلى الفئة التي يقوم بتحكيماها، كما أن الجائزة لا ترشح من لديه صلة مباشرة بالميدان التربوي كالمديرين والموجهين، وتوفر الجائزة كل الإمكانيات لكي تقوم لجان التحكيم بدورها على أكمل وجه، وتحرص الإدارة على أن تبتعد كلياً عن أعمال لجان الجائزة، وتعتبر لجان التحكيم أحد الأسس المهمة بالنسبة لكل أعمال الجائزة فمن خلالها تكسب الجائزة مصداقيتها أمام المستهدفين من الفئات المختلفة. ولكن ما هو رأي طلاب فئة الابتكار العلمي بلجان التحكيم بجائزة حمدان. (جدول 55 يلخص الاستجابات).

وهذه الاستجابات تعتبر نقلة نوعية للجائزة تعكس مدى تفاعل طلاب فئة الابتكار العلمي إيجاباً نحو المعايير التي تقدمها الجائزة، وخطوات تطوير عمل الجائزة نحو تحقيق رسالتها ورؤيتها، ونسبة تقترب من النصف، 3، 50 في المئة، من طلاب فئة الابتكار العلمي ترى أن البنود قد ساعدت بشكل ملحوظ في عملية المشاركة في أعمال الجائزة، إذ إنهم يرون أن البنود ساهمت في المشاركة، ولا يرى ذلك 8، 29 في المئة من عينة الدراسة، فرغم اتفاق الغالبية العظمى من الطلاب على دور الجائزة الفعال في تطوير الميدان بشكل عملي ومحسوس، إلا أن حوالي نصف العينة ترى عدم رغبتها في المشاركة، وذلك لأسباب أوردناها في محور الاستمارة، وأضيف إليها الآن سبب آخر وهو تكرار البنود.

إذ يرى 3، 54 في المئة من عينة بحث الطلاب أن هناك تكراراً في بنود الاستمارة، في المقابل يرى 1، 25 في المئة من عينة الدراسة غير ذلك، وربما يعود التكرار إلى العدد الكبير للبند لكل معيار، فأخذ القائمون على تحويل المعايير إلى بنود رقمية المعيار، وأخذوا في تفصيله بأدق التفاصيل لكي يساعدوا الميدان في فهم المطلوب، ولكن يترتب دائماً على كل بند مرفق يثبت ذلك، وعندما يقوم المتقدم للجائزة بتعبئة الاستمارة يجد نفسه يضع مرفقاً واحداً لثلاثة بنود، مما يجعله في حيرة، وهذا ما حدا بعينة بحث الطلاب حوالي 3، 48 في المئة منهم لأن ينظروا إلى البنود وكأنها مكررة أو هناك تداخل بينها، ولذلك رأى 1، 72 في المئة من عينة الدراسة أن هناك تكراراً غير مرغوب فيه بسبب البنود الكثيرة لكل محور، ورأت نسبة عالية، 9، 62 من عينة بحث الطلاب أن عدداً كبيراً من البنود يمكن حذفه. (انظر الشكل 81).

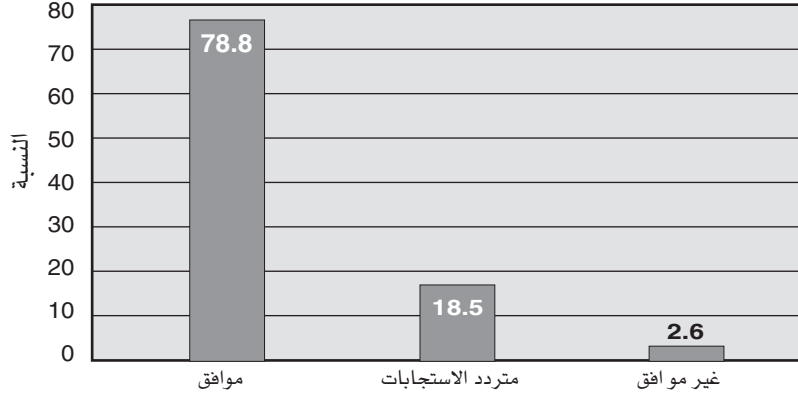
شكل 81 . نسبة الطلاب الذين يرون بحذف البنود المكررة والمتداخلة

أرى أن بنود استمارة الابتكار العلمي المتميز غير واضحة



الابتكار العلمي

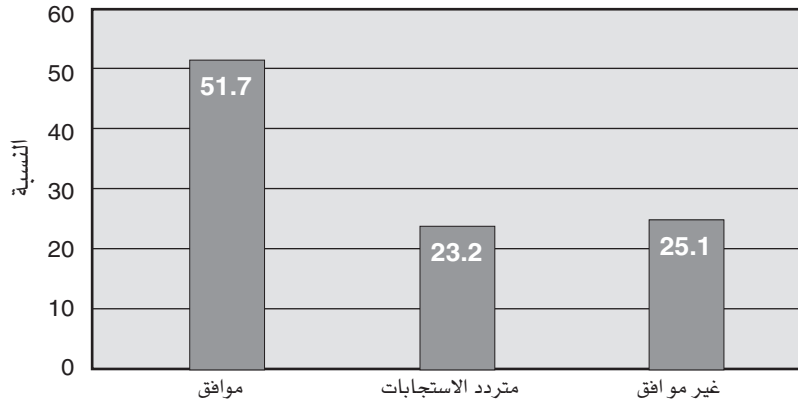
شكل 82 . نسبة الطلاب الذين يرون في لجان تحكيم الابتكار العلمي الأمانة والكفاءة العلمية
أرى أن إدارة الجائزة تحرص على اختيار لجان تحكيم من ذوي الكفاءات والأمانة العلمية في فئة الابتكار
العلمي المتميز



ولكن هذه النسبة المترددة، انزاحت لفئة الطلاب غير الموافقين على أداء لجان التحكيم عند الاستفسار عن رأيهم في وجود تحيز لبعض الطلاب من قبل لجان التحكيم، أشار حوالي ثلث الطلاب، 1، 29 في المئة إلى وجود هذا التحيز، ولم يوافقهم في الرأي 3، 44 في المئة من عينة بحث الطلاب، وهذا الشعور عززه وجود شكوك لدى عينة الدراسة من أن هناك نسباً محددة ومقررة من قبل إدارة الجائزة لمناطق تعليمية معينة، وأن هناك تأثيراً في قرار لجان التحكيم من قبل إدارة الجائزة، وهذا ما يراه 7، 51 في المئة من عينة بحث الطلاب، ولا يوافقهم الرأي 1، 25 في المئة. (انظر الشكل 83).

شكل 83 . نسبة الطلاب الذين يحسون أن هناك نسبة محددة ومقررة للفوز من إدارة الجائزة

أحس أن هناك بعض المناطق لها نسب محددة ومقررة في الفوز من قبل إدارة الجائزة



جدول 55 - رأي طلاب الابتكار العلمي في لجنة تحكيم الفئحة

م البند	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1 أرى أن هناك تحيزاً واضحاً في لجان تحكيم استمارة الابتكار العلمي المتميز لبعض الطلبة	14, 5	23, 8	19, 2	37, 1	5, 1
2 أتصور أن لجان تحكيم فئة الابتكار العلمي المتميز تتميز بالحياد التام	15, 2	37, 1	29, 8	13, 9	4, 0
3 من وجهة نظري أن تعامل بعض أعضاء لجان تحكيم فئة الابتكار العلمي المتميز مع المتقدمين للجائزة غير لائق	10, 6	12, 6	25, 8	44, 4	6, 6
4 أرى أن المشاركة في فئة الابتكار العلمي المتميز بالجائزة غير مجدية بسبب فقدانها مصداقيتها بسبب التحكيم	17, 2	15, 9	25, 2	35, 8	6, 0
5 أعتقد أن الأخطاء التي تقع فيها لجان التحكيم بشرية وغير متعمدة	14, 6	51, 7	21, 2	9, 9	2, 2
6 أرى في حالات كثيرة عدم وجود أي جانب تميز في الفائزين في فئة الابتكار العلمي المتميز	11, 9	21, 9	31, 8	27, 8	6, 6
7 أعتقد أن الجميع يقدر ويثمن الجهود الجبارة التي تقوم بها لجان التحكيم في فئة الابتكار العلمي المتميز	19, 2	52, 3	17, 9	8, 6	2
8 أحس أن هناك تأثيراً من إدارة الجائزة على عمل لجان التحكيم في فئة الابتكار العلمي المتميز	11, 9	17, 2	26, 5	36, 4	7, 9
9 أرى أن إدارة الجائزة تحرص على اختيار لجان تحكيم من ذوي الكفاءات والأمانة العلمية في فئة الابتكار العلمي المتميز	27, 8	51, 0	18, 5	2, 6	0
10 أحس أن هناك بعض المناطق لها نسب محددة ومقررة في الفوز من قبل إدارة الجائزة	16, 6	35, 1	23, 2	20, 5	4, 6

يعتبر التحكيم في أي جائزة، حجر الأساس لمصداقيتها، ومن خلال مسيرتها والتي امتدت لعقد من الزمن، تمرست إدارة الجائزة في اختيار العناصر ذوي الكفاءة دون أي اعتبارات أخرى، وحرصت على تأهيل المحكمين من خلال الدورات وورش العمل، وربما ما تميزت به الجائزة هو الحرص على ألا يكون لعضو لجنة التحكيم أي ارتباط أو معرفة بالفئة التي يحكم فيها.

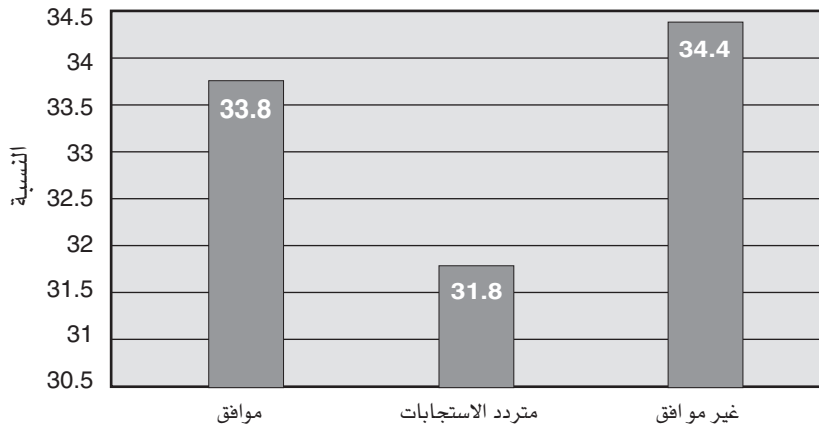
ولكن كيف يرى طلاب فئة الابتكار العلمي لجان التحكيم؟ يرى حوالي 8, 78 في المئة من عينة بحث الطلاب أن الجائزة تختار في لجان التحكيم أشخاصاً من ذوي الكفاءة العلمية العالية، ولم يخالفهم في الرأي سوى حوالي 6, 2 في المئة من عينة الدراسة والباقي متردد، أي ما نسبته 5, 18 في المئة. (انظر الشكل 82).

الابتكار العلمي

هذه الفئة، والترويج لأعمال الفائزين من خلال المعارض التي تم اقتراحها في البند السابق ونشر إبداعات الطلاب، وذلك حتى ترى فئة الإدارة المتميز جوانب التميز التي على أساسها فازت المدرسة، إذ إن نسبة 8, 33 في المئة من عينة بحث الطلاب لا ترى أي جوانب تميز، وإذا أضيف لهم فئة المترددين، 8, 31 في المئة، تتجاوز النسبة الثلثين، ومن هنا يأتي دور الجائزة في العمل جاهدة على تطوير هذا الجانب المهمز (انظر الشكل 85).

شكل 85 . نسبة الطلاب الذين لا يرون جوانب تميز في الفائزين

أرى في حالات كثيرة عدم وجود أي جانب تميز في الفائزين في فئة المشروع المتميز



4. ما هو رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في المرفقات التي تطلبها الجائزة لكل بند من بنود الاستمارة؟

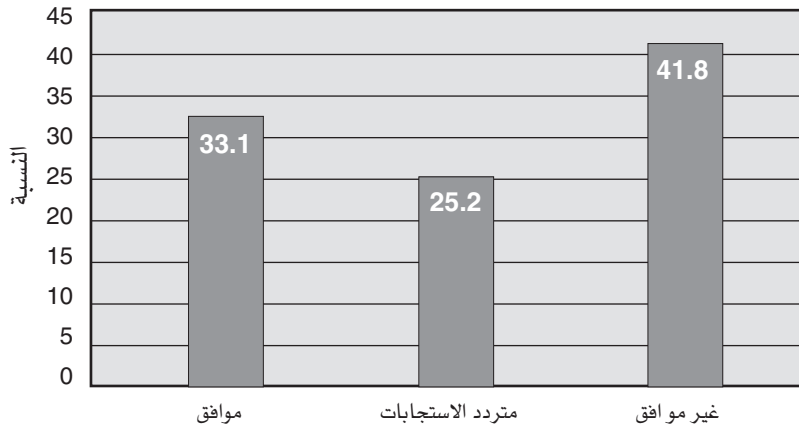
اشترطت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز أن يكون العمل تراكمياً، فتطلب من المتقدم أن يرفق أعمال السنوات الثلاث الماضية، وهي بذلك توجه طلاب فئة الابتكار العلمي، كما غيرهم من الفئات، نحو التوثيق والعمل المنهجي المبرمج الذي ينبني على خطة متكاملة لها أهدافها ووسائلها وأساليب تقويمها، وتغرس في العاملين في الميدان التربوي مهارة التأمل في الأداء لتطويره، ومع تطوير الاستثمارات وإدخال البنود الرقمية، أصبح لزاماً على المتقدم للجائزة أن يرفق ما يثبت تحقق البند، ولذلك أصبحت البنود الرقمية من جانب مسهلة للتوجيه وقراءة الطريق نحو التطوير والتميز ومن ناحية ثانية ألزمت المتقدم بوجوب التوثيق.

لا شك في أن هذا الأسلوب من الأداء إضافة جديدة على الميدان التربوي الإماراتي

لاشك أن استجابات عينة الطلاب تعكس نقطتين، النقطة الأولى تتعلق بالكفاءة العلمية لأعضاء لجان التحكيم، وهنا أظهرت عينة الدراسة تقديرها لها، بشكل جيد، ولم يصل إلى الدرجة العالية المطلوبة، ولربما السبب في ذلك حالة التشكيك التي أظهرتها حوالي نصف عينة بحث الطلاب في تدخل إدارة الجائزة بقرار لجان التحكيم، وهنا جزء من الثقة في لجان التحكيم اهتز، وهذه النسبة تعتبر الأعلى من بين الفئات المختلفة والتي تشكك في نزاهة نتائج التحكيم، ولربما أدى ذلك إلى عدم تشجيع بعض الطلاب على المشاركة، وقد عبر حوالي ثلث العينة، 1، 33 في المئة، من أن المشاركة في فئة الابتكار العلمي المتميز بالجائزة غير مجدية بسبب فقدانها لمصداقيتها بسبب التحكيم، وخالفهم في الرأي 1، 41 في المئة. (انظر الشكل 84).

شكل 84 . نسبة الطلاب الذين يرون عدم جدوى المشاركة بسبب التحكيم

أرى أن المشاركة في فئة المشروع المتميز بالجائزة غير مجد بسبب فقدانها لمصداقيتها بسبب التحكيم



التوصيات

لجان التحكيم هي صمام أمان نجاح الجائزة، وحصول الجائزة على مصداقية من قبل المستهدفين يعطي الجائزة البعد المهني، ويساعدها في تحقيق رسالتها، وتتحقق المصداقية من خلال اختيار أعضاء اللجان من ذوي الكفاءة العلمية في التخصص، والحيادية التامة، والقدرة على التقويم.

وصلت النسبة المئوية من عينة الطلاب إلى النصف والتي تشكك في نزاهة لجان التحكيم، وهذه نسبة عالية جداً بكل المعايير، ولذلك نوصي الجائزة بالعمل سويلاً مع المستهدفين من

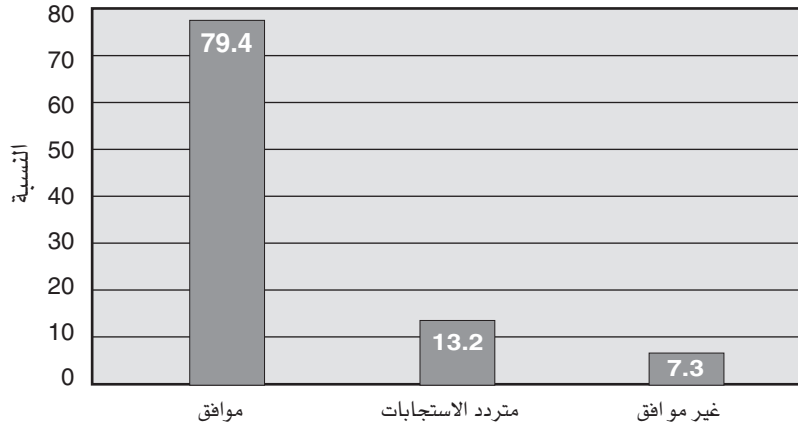
الابتكار العلمي

هذه الممارسة التي أضافتها الجائزة إلى الميدان التربوي كانت محل تقدير عالٍ من قبل عينة الطلاب، فقد رأى 79,4 في المئة منهم أن من حسنات الجائزة مساعدة الطلاب على تعلم التوثيق.

والواقع أن هذه النسبة الأقل للبند مقارنة ببقية الفئات، وهو أمر متوقع إذ إن التوثيق في فئة الابتكار العلمي أقل جهداً وعناء مقارنة ببقية الفئات، ولو أنه بالمنظور العلمي الصرف لا يقل أهمية إن لم يكن أهم وذلك لأن الطالب المبتكر يتوقع منه أن يكون لديه ملف يومي يدون فيه كل صغيرة وكبيرة وكل شاردة وورادة قام بها في بناء المشروع العلمي المبتكر، وفيه من التفاصيل ما يجعل أي شخص يقوم بخطواته دون شرح من أحد ويحصل على النتيجة نفسها، إضافة إلى أنها تحمي العالم الصغير من سرقة أفكاره وبراءة اختراعاته. (الشكل 86).

شكل 86 . نسبة الطلاب الذين يرون أن الجائزة ساعدتهم على تعلم التوثيق

أعتقد أن إحدى حسنات استمارة الابتكار العلمي المتميز هي مساعدة المتقدم على تعلم التوثيق



ورغم الأهمية القصوى للتوثيق، إلا أن المرفقات ترتبط ارتباطاً تاماً مع المعايير الأساسية للاستمارة، وكذلك البنود، فأى خلل في أحدها يؤدي إلى خلل في الآخر، فهي سلسلة واحدة، وتعتبر المرفقات المحك النهائي لهذه السلسلة، فأى جوانب تشييط من المعايير أو البنود تكون متبلورة في هذه الخطوة عند إعداد الملف للمشاركة في الجائزة، فالمتقدم يدرك أنه في حالة عدم توفر الدليل فدرجة البند تصبح صفراً.

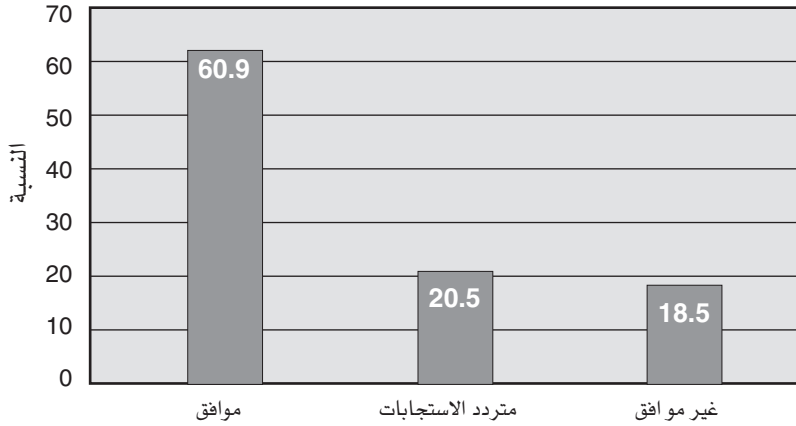
فالجائزة بحد ذاتها جديدة في معاييرها وأسلوب تقويمها، ودفعت الميدان التربوي نحو أفق رحب من الشفافية والوضوح لتقييم الأداء على أساس معايير ذات سقف عالٍ وتحديد مواطن القوة والضعف بشكل إجرائي، فكانت استجابات الطلاب نحو المرفقات المطلوبة للتقدم للجائزة على النحو التالي، وتم تلخيصها في الجدول 56 .

جدول 56 . رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في المرفقات المطلوبة للاستمارة					
م البنند	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	25, 1	58, 9	5, 3	10, 6	0
أرى أن المرفقات التي تتطلبها استمارة الابتكار العلمي المتميز كثيرة جداً					
2	17, 8	55, 0	10, 6	14, 6	2
أجد صعوبة كبيرة جداً في توفير مرفق لكل بند					
3	15, 9	41, 7	26, 5	12, 6	3, 3
أعتقد أن المرفقات المطلوبة مهمة وضرورية رغم كثرتها					
4	17, 8	48, 3	23, 2	9, 9	0, 7
أعتقد أنه من الصعوبة بمكان توثيق كل خطوة تم اتباعها في بناء الابتكار العلمي					
5	27, 1	37, 1	9, 9	11, 9	4
أحس أن مجرد عملية الإعداد للتقدم لجائزة حمدان فئة الابتكار العلمي المتميز عملية تعليمية لا تعوض					
6	21, 2	57, 6	11, 3	9, 3	0, 7
أعتقد أن صعوبة توفير بعض المرفقات تثبط مشاركة البعض في جائزة حمدان					
7	20, 5	40, 4	20, 5	13, 2	5, 3
أحس أن استمارة الابتكار العلمي المتميز بطلباتها الكثيرة تدفع المتقدمين للجائزة إلى تزييف المرفقات					
8	31, 7	47, 7	13, 2	5, 3	2
أعتقد أنه من إحدى حسنات استمارة الابتكار العلمي المتميز هي مساعدة المتقدم على تعلم التوثيق					
9	18, 5	43, 7	20, 5	13, 9	3, 3
أرى أن المرفقات تهدر كثيراً من الوقت على حساب عمل الابتكار العلمي الأساسي					
10	28, 8	52, 3	12, 6	4, 0	1, 3
أعتقد أن المتقدمين للجائزة يثقون في إدارة 28, 8 الجائزة من ناحية حفظها لخصوصية المتقدمين ومرفقاتهم الشخصية					

رافق عملية تطوير الاستمارة وتحويلها إلى معايير رقمية، التأكيد على ضرورة توفر المرفق أو الدليل الذي يثبت الأداء، ولا شك أن عملية وجود المرفق دفعت الميدان التربوي إلى توثيق العمل، وهو ما كان مهماً إلى حد كبير في الممارسات في الميدان، وتوثيق العمل هو نقطة البداية لأي تطوير تربوي، فمن خلاله يتم تحديد نقاط البداية والقوة والضعف، ومدى تحقق الأهداف المرحلية قريبة وبعيدة المدى.

شكل 88 . نسبة الطلاب الذين يعتقدون بتزوير البعض الوثائق

أحس أن استمارة المشروع المتميز بطلباتها الكثيرة تدفع المتقدمين للجائزة إلى تزيف المرفقات



التوصيات

استطاعت الجائزة أن تدفع الميدان نحو ممارسة مهمة في عملية التطوير التربوي، وهو عملية التوثيق، وقد استطاعت في السنوات الأخيرة التي تلت تحويل الاستثمارات إلى رقمية، أن تنشر هذه الثقافة والتي وجدت صداها وأثرها الإيجابي على صعيد الممارسات في الميدان التربوي، ولكن أظهرت استجابات الطلاب أن الجانب الإيجابي الكبير يقابله جانب سلبي بالقدر نفسه، وذلك بسبب كثرة المرفقات المطلوبة وعدم توفرها في حالات لعدم انطلاق البنود من واقع معاش ملموس، وكما أوصى الباحث من قبل بضرورة القيام بعملية تطوير للمعايير وكذلك البنود، والذي ينعكس بصورة تلقائية على المرفقات.

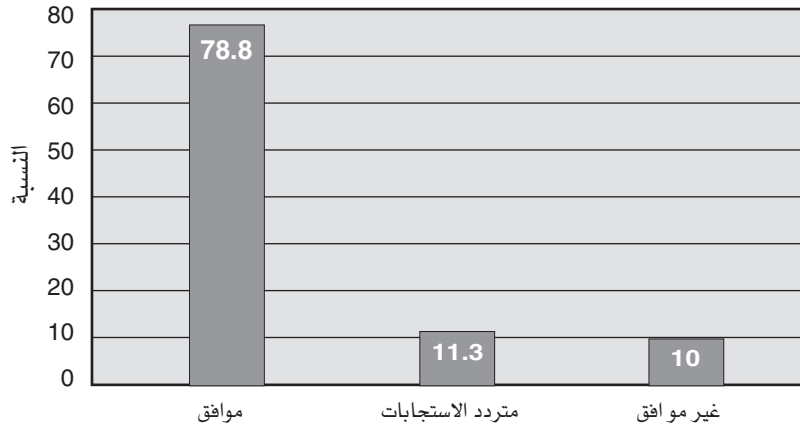
5. ما هو رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في دور الأنظمة والقوانين الوزارية . البيئة؟

الإبداع بحاجة، بالإضافة إلى العقل المبدع، إلى وجود بيئة إبداعية، وإمكانات تساعد على تنفيذ الأفكار وتشجيع معنوي ومادي، وهذه الفئة تفتح أبواباً إضافية للطلاب لكي يمارسوا هواياتهم ويستثمروا قدراتهم ومواهبهم ويصقلوها من خلال العمل الجاد، ولربما يتطلب ذلك بالإضافة إلى توفير الوقت والإمكانات اتخاذ قرارات شجاعة من المدرسة وكل من يقوم برعاية هذه المواهب لتوفير البيئة المناسبة، كأن توفر برامج لتسريع للمتفوقين في المدرسة.

والواقع أن التوثيق مرتبط ارتباطاً لصيقاً بالاستمارة الأصلية، فمتى ما وجد الطالب صعوبة في تحقيق بنودها انعكس ذلك على التوثيق أيضاً، وبالتالي تجد فئة الابتكار العلمي نفسها تقف عاجزة أمام بعض البنود فلا تجد لها المرفقات وهذا يؤدي إلى تثبيط المشاركة، وقد عبر عن ذلك 8, 78 في المئة من عينة بحث الطلاب عن ذلك، وهي نسبة عالية جداً، إذا نظرنا لها من أن الأصل أن يشارك المعظم، بينما لا يرى ذلك 0, 10 في المئة فقط، والسبب في ذلك الشعور هو وجود صعوبة كبيرة في توفير مرفق لكل بند، هذا ما قاله 8, 72 في المئة من عينة بحث الطلاب، والأمر المهم الذي أشارت إليه عينة الطلاب، هو أن المرفقات الكثيرة، والصعبة، قد تدفع بعض طلاب فئة الابتكار العلمي إلى القيام بأعمال غير أخلاقية وغير مهنية بتزوير المرفقات المطلوبة، وهذا ما عبر عنه 9, 60 في المئة من عينة بحث الطلاب (انظر الشكل 87).

شكل 87 . نسبة الطلاب الذين يرون أن التوثيق عامل تثبيط للمشاركة

أعتقد أن إحدى صعوبة توفير بعض المرفقات يثبط مشاركة البعض في جائزة حمدان



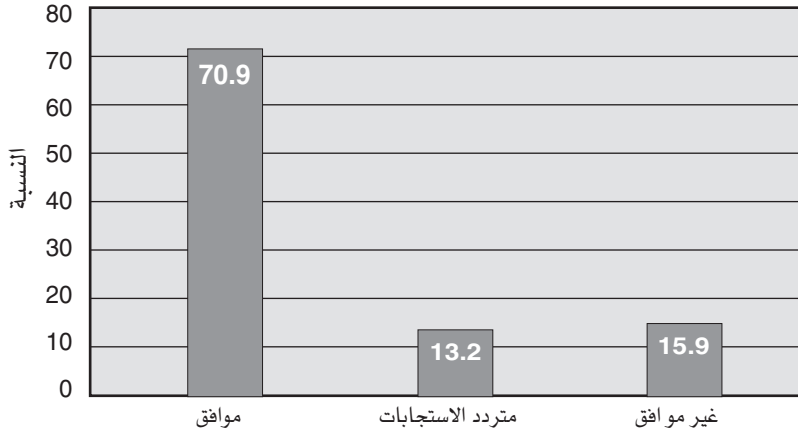
والسبب في ذلك الشعور هو وجود صعوبة كبيرة في توفير مرفق لكل بند، هذا ما قاله 8, 72 في المئة من عينة بحث الطلاب، والأمر المهم الذي أشارت إليه عينة الطلاب، هو أن المرفقات الكثيرة، والصعبة، قد تدفع بعض طلاب فئة الابتكار العلمي إلى القيام بأعمال غير أخلاقية وغير مهنية بتزوير المرفقات المطلوبة، وهذا ما عبر عنه 9, 60 في المئة من عينة بحث الطلاب. (انظر الشكل 88).

الابتكار العلمي

المشكلة الأساسية التي يواجهها الطلاب أن ما يتطلبه العمل الأساسي يشغل اليوم بكامله، بحيث يصعب عليهم التوفيق بين متطلبات الجائزة والدراسة اليومية، وهذا ما عبر عنه 61, 5 في المئة من عينة بحث الطلاب، ولم يوافقهم على ذلك سوى 9, 15 في المئة، ولا شك أن عامل الزمن واحتضان الفكرة، والعمل على بلورتها وتحويلها إلى مشروع علمي قائم بحاجة إلى وقت طويل وجهد ومثابرة من العمل الجاد، وهذا الوقت لا يكون متاحاً بالنسبة للمبدعين كما يرى 74, 2 في المئة من عينة الدراسة في تصورهم أن التقدم لفئة الابتكار العلمي المتميز بحاجة إلى تفرغ وهذا لا يجده الطالب في الواقع العملي، ويخالفهم في الرأي 9, 11 في المئة فقط. (انظر الشكل 89).

شكل 89. نسبة الطلاب الذين يواجهون مشكلات في توفير الوقت والابتكار

أرى أن الأعباء كثيرة والتميز بحاجة للوقت لكي يبذل والوقت غير متوفر



وأضاف 71, 5 في المئة من عينة الطلاب أن طبيعة الدراسة لا تعطي مجالاً للطلاب للابتكار وبالتالي المشاركة في الجائزة، وخالفهم في الرأي 9, 15 في المئة، وهذه النقطة جديرة بالاهتمام إذ إن التوجه الجديد للوزارة يحث على عمل المشاريع بل يطلب المشاريع العلمية، ولكن فيما يبدو للباحث أن المشاريع العلمية التي تطلبها الوزارة لا تتفق مع معايير الجائزة بل هي أقرب إلى التقليد لأعمال تم تنفيذها، إضافة إلى ذلك في حالات كثيرة حددت الوزارة عناوين المشاريع المطلوبة، فتجد كل مدارس الدولة تقوم بالشيء نفسه، وهذا ما يزيد عبئاً فوق العبء الملقى على الطالب. (انظر الشكل 90).

يدور المحور حول الجوانب الإيجابية والسلبية التي تساعد أو تعيق النتاجات العلمية المبتكرة، والتي تنعكس بشكل مباشر على المشاركة أو العزوف في الجائزة. ملخص استجابات الطلاب في الجدول رقم 57.

جدول 57 . رأي طلاب الابتكار العلمي في البيئة التي يبتكرون فيها (حافزة أم مثبطة)					
م البنند	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	24,5	47	12,6	14,6	1,3
أرى أنه من الصعب التوفيق بين طلبات استمارة الابتكار العلمي المتميز ومتطلبات الدراسة					
2	31,8	42,4	13,9	9,9	2
في تصوري أن التقدم لفئة الابتكار العلمي المتميز بحاجة إلى تفرغ وهذا لا يجده الطالب في الواقع العملي					
3	27,1	33,1	15,2	20,5	4,1
أرى أن طبيعة الدراسة لا تعطي مجالاً للطالب للابتكار وبالتالي المشاركة في الجائزة					
4	21,2	51,0	14,6	9,9	3,3
أتوقع أن المتقدم للابتكار العلمي المتميز يمكنه أن يبدع في أي بيئة مدرسية ويشارك في الجائزة					
5	31,8	39,1	13,2	13,9	2
أرى أن الأعباء كثيرة والتميز بحاجة إلى الوقت لكي يبدع والوقت غير متوفر					
6	49	32,5	9,9	5,3	3,3
في تصوري أنه يجب أن تراعي المدارس ظروف الطلبة والمعلمين المشاركين في فئة الابتكار العلمي فتخفف من نصاب المعلمين					
7	52,3	35,8	7,9	3,3	0,7
أرى أن يُعطى المتقدم للجائزة ميزات مادية تعينه على التقدم لجائزة حمدان					
8	18,5	33,8	27,8	16,6	3,3
أرى أنه يمكن لكل طالب يتقدم للابتكار العلمي يمكنه أن يوفق بين متطلبات معايير الجائزة والدراسة					
9	28,4	43,7	13,2	12,6	2
أتوقع أن الفائزين في فئة الابتكار العلمي المتميز بجائزة حمدان طلبة غير عاديين لأنهم استطاعوا التوفيق بين الدراسة والتميز					
10	20,5	35,1	27,2	14,6	2,6
أعتقد أن الطلبة المشاركين في الابتكار العلمي المتميز يستطيعون أن يبدعوا في ظروف الدراسة الحالية					

الابتكار العلمي

الجديد الذي تبديه الوزارة نحو التقييم المستمر وفرض مشاريع علمية على الطلاب، وهي نقطة إيجابية، ولكنها تمارس اليوم بشكل خاطئ، يمكن للجائزة أن تقوم بدور فاعل في تعديل المسار الحالي للممارسات الخاطئة في الوزارة، وذلك بعمل تقييم شامل لطبيعة المشاريع المطلوبة للطلبة، فستجد أن ما يقوم به الطلبة اليوم هو في الواقع عمل نماذج، أو تجارب مكررة شبيهة بالمختبرات التأكيدية، ومن هنا يمكن للجائزة أن تأخذ زمام الأمور، وأن تساعد الوزارة في وضع معايير للمشاريع العلمية، وأن تركز على الكيف وليس الكم، بمعنى يمكن للطالب أن يقدم مشروعاً علمياً واحداً خلال السنوات الثلاث في الثانوية ويكون مشروعاً للتخرج، وتوضع درجاته حسب مؤشرات أداء لكل سنة. أتوقع أن يكون لهذه الفكرة مردود إيجابي على جميع الأصعدة فهي من ناحية ستخفف العبء على الطالب والمعلم من أداء ماريسمى مشاريع وإضاعة أوقات وجهود في ما ليس له فائدة، والخروج بابتكارات لها وزن وقيمة، والأهم تكوين عقليات ذات صبغة وتوجه علمي.

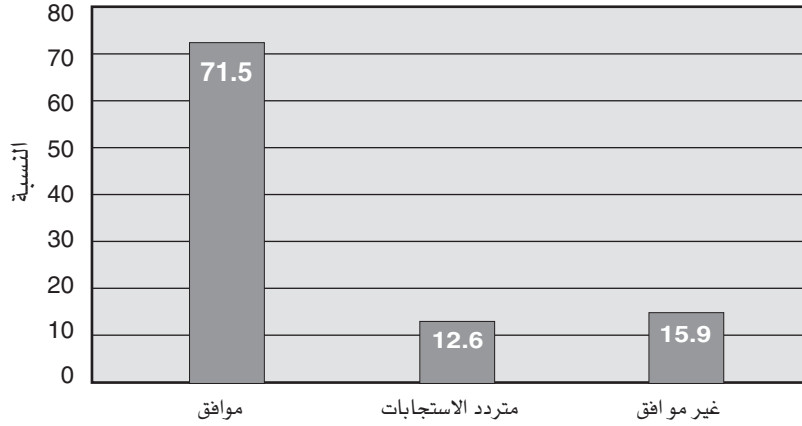
6. رأي طلاب فئة الابتكار العلمي في لوائح وقوانين وإجراءات إدارة الجائزة يتقدم للجائزة خيرة من في الميدان، فشرط التقدم للجائزة تغربل الميدان قبل الوصول إليها، وذلك بوضعها شرطاً أساسياً للتقدم وهو حصول المتقدم على تقدير امتياز لسنتين وذلك في معظم فئات الجائزة، فيصبح المتقدم أحد الروافد المرشحة لنشر التميز، ولكن هل يمكن لإدارة الجائزة بإجراءاتها وقوانينها ولوائحها أن تكون عامل جذب أم عامل عزوف، فجدول 58 يلخص رأي الطلاب في ذلك.

جدول 58 . رأي طلاب الابتكار العلمي في لوائح وقوانين وأداء جائزة حمدان

م البند	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1 أعتقد أن نزول الاستثمارات في وقت مبكر سيساعد على مشاركة أكبر	55	37, 1	5, 3	2, 6	0
2 أرى ضرورة تعديل لوائح الجائزة الخاصة بتكريم الفائزين	34, 5	47, 7	11, 3	4, 6	2
3 أحس أن إدارة جائزة حمدان تسعى دائماً إلى تذليل العقبات لكي يشارك أكبر عدد ممكن في مسابقة الجائزة	24, 5	46, 4	19, 6	6, 0	3, 3
4 أرى أن حصول غير الفائز على مبلغ مادي بدلاً من شهادة تقدير أو تميز يمكن أن يشجعهم على المحاولة والمشاركة مرة أخرى	33, 2	48, 3	9, 3	7, 9	1, 3

شكل 90 . نسبة الطلاب الذين يواجهون مشكلات في التوفيق بين الدراسة والابتكار

أرى أنه من الصعب التوفيق بين طلبات استمارة الابتكار العلمي المتميز ومتطلبات العمل



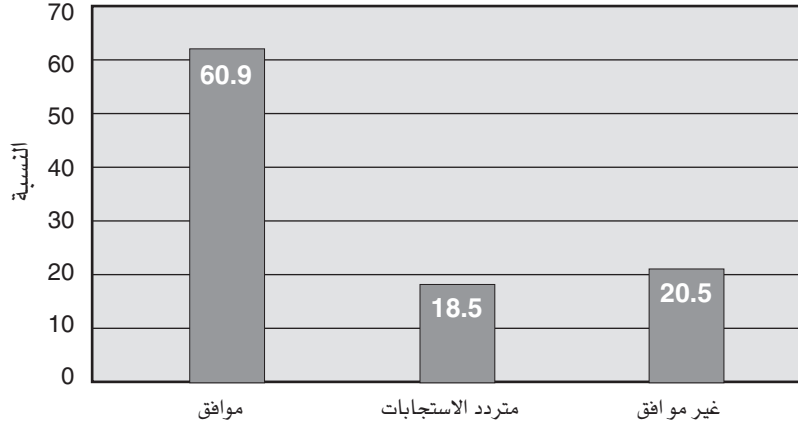
ولكن الجانب الإيجابي في هذا المحور أن عينة الدراسة من الطلاب تنظر إلى عملية التطوير نظرة تحدٍ، وترى في نفسها القدرة على مواجهة الصعاب في ظل الظروف الحالية، إذ ترى أكثر من نصف من عينة بحث الطلاب، 6, 55 في المئة، أن الطالب يمكن أن يبدع في أي بيئة ويشارك في الجائزة، وترى النسبة نفسها تقريباً أن الطلاب لا بد وأن تبتدع في ظروف العمل المتاحة، إضافة إلى ذلك أشار الطلاب إلى نقطة مهمة وهي دور المدرسين في الإشراف على الأعمال الإبداعية، فهم يرون أن المعلم بوضعه الحالي ومع نظام التقويم المستمر لم يجعل هناك متفهماً للمتابعة، ولذلك ترى 5, 81 في المئة من عينة الدراسة أنه يجب أن تراعى المدارس ظروف المعلمين المشرفين على فئة الابتكار العلمي فتخفض من نصاب المعلمين، ولم يخالفهم الرأي سوى 6, 8 في المئة.

التوصيات

الواقع الذي تراه عينة الدراسة من الطلاب أن معايير الجائزة تضيف إليهم أعمالاً إضافية خارج نطاق تكلفتهم اليومية، بل إن المشاركة بحد ذاتها تراه أكثر من نصف العينة أمراً يفوق الممارسات العادية وذلك بسبب عدم استطاعتهم التوفيق بين متطلبات الدراسة ومعايير الجائزة، وهناك توصيات يمكن أن تفيد الميدان التربوي وتجعل من فئة الابتكار العلمي أداة مهمة جداً في تطوير الميدان التربوي برمته. تنطلق الجائزة من الاهتمام

شكل 91 . نسبة الطلاب الذين يرون أن التغييرات المستمرة في الاستمارة تعيق عملية التقدم للجائزة

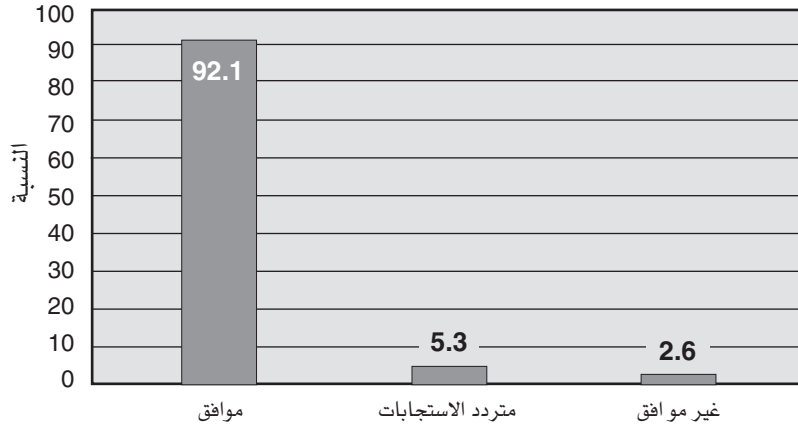
من وجهة نظري التغيير المستمر في استمارات الترشيح يعوق التقدم لجائزة حمدان



ولا شك أن التغييرات تتطلب استعدادات لبناء الملفات فيرى معظم عينة الطلاب، 1، 92، في المئة، أن نزول الاستمارات في وقت مبكر سيساعد على مشاركة أكبرن ويذهب الكثير من عينة بحث الطلاب، 5، 82 في المئة، أن الجائزة رغم مرور عقد من الزمن إلا أنها بحاجة إلى تواصل إعلامي أكبر مع الجمهور لكي يفهم المعايير وبالتالي يزيد عدد المشاركين. (انظر الشكل 92).

شكل 92 . نسبة الطلاب الذين يقترحون نزول الاستمارة مبكراً

أعتقد أن نزول الاستمارات في وقت مبكر سيساعد على مشاركة أكبر



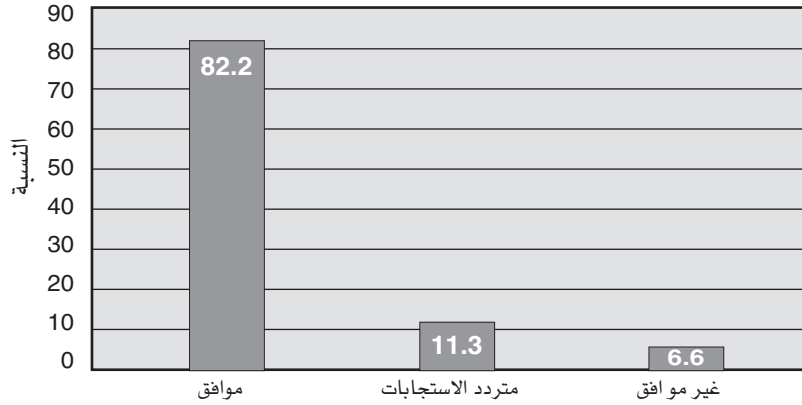
4,6	10,6	23,2	31,1	30,5	5 أعتقد أن المبالغ المرصودة للفائزين لا توازي الجهد المبذول مما يسبب إحجاماً في المشاركة
4,6	15,9	18,5	35,1	25,8	6 من وجهة نظري التغيير المستمر في استمارات الترشيح يعوق التقدم لجائزة حمدان
0,7	3,3	7,9	45,7	42,4	7 أرى أن إدارة جائزة حمدان بحاجة إلى تواصل إعلامي أكبر مع الجمهور لكي يفهم المعايير وبالتالي يزيد عدد المشاركين
2	11,3	21,9	43	21,9	8 أعتقد أن شروط المشاركة لاستمارة الابتكار العلمي المتميز تعيق الكثير من التقدم لها
0,7	6,6	24,5	39,1	29,2	9 استطاعت جائزة حمدان خلال سنوات خبرتها أن تؤسس لعمل منهجي متميز
7,9	16,6	31,1	26,5	17,9	10 أعتقد أن مرور المشاركات لاستمارة الابتكار العلمي المتميز عبر المناطق التعليمية يقلل من عدد المشاركين في الجائزة

تسعى إدارة جائزة حمدان إلى زيادة عدد المشاركين في الجائزة حتى تخلق نماذج متميزة في الميدان التربوي، وتقوم من خلال إجراءاتها الإدارية ابتداءً بخلق جو صحي مناسب للمشاركة، وهذه الإجراءات تؤثر سلباً وإيجاباً في عدد المشاركين، وفي هذا المحور تم تغطية جانبين أساسيين لهما اتصال مباشر بالمشاركين وهما الاستمارة والجوائز المقدمة، وأظهرت استجابات عينة الطلاب رغبتهم في تطوير هذين الجانبين بشكل كبير.

تقوم الجائزة بشكل مستمر بعد الانتهاء من دورتها السنوية بتعديل الاستمارات وإعادة طباعتها ومن ثم نزولها للميدان التربوي، التغييرات المستمرة في الاستمارة ينظر إليها الميدان التربوي من الطلاب نظرة سلبية، إذ يرى 9, 60 في المئة من عينة بحث الطلاب أن هذا يعوق التقدم للجائزة، ولا يرى ذلك 5, 20 في المئة من عينة الدراسة، ويمكن تفهم السلبية هنا من خلال ما يترتب عليه من متطلبات، فكل إضافة جديدة تعني أن المتقدم يجب أن يوفر مرفقات لها، وهذه المرفقات يجب أن تكون لعمل قائم منجز له آثار إيجابية خلال السنوات الثلاث الماضية، فإذا كانت الإضافة لممارسات موجودة أصلاً، فيكون التعاطي لها سهلاً، ولكن عندما تكون أحد الممارسات التي يشتكي الميدان منها والتي تضيف شيئاً جديداً فيمكن توقع الصعوبة. (انظر الشكل 91).

تقدم الجائزة مبلغاً مادياً للفائزين الذين تجاوزوا نسبة 80 في المئة من النقاط، بينما يحصل غير الفائز على شهادة تقدير، أو شهادة مشاركة، وفي كلتا الحالتين ترى عينة الدراسة من الطلاب أن تتم عملية تطوير في هذا المجال، إذ يرى 2, 82 في المئة من عينة بحث الطلاب ضرورة تعديل لوائح الجائزة الخاصة بتكريم الفائزين، وكانت الإشارة هنا إلى جانبين، الأول يتعلق بالمبلغ المادي المقدم للفائزين، والآخر غير الفائزين، إذ ترى 6, 61 في المئة من عينة الدراسة أن المبالغ المرصودة للفائزين لا توازي الجهد المبذول مما يسبب إحجاماً في المشاركة، وفي الوقت ذاته يرى 5, 81 في المئة من عينة بحث الطلاب أن حصول غير الفائز على مبلغ مادي بدلاً من شهادة تقدير أو تمييز يمكن أن يشجعهم على المحاولة والمشاركة مرة أخرى، ولا يرى 2, 9 في المئة من العينة ذلك (انظر الشكل 93).

شكل 93. نسبة الطلاب الذين يقترحون للجائزة تعديل لوائح تكريم الفائزين وغير الفائزين
أرى ضرورة تعديل لوائح الجائزة الخاصة بتكريم الفائزين



التوصيات

لا يرى الميدان التربوي من الطلاب أن التكريم بصورته الحالية يؤدي الغرض من تحفيز الميدان نحو التميز والإبداع ونحو توسيع رقعة المشاركة، وربما في حالات يؤدي إلى إحباطات لغير الفائزين، وعدم قناعة بالمبلغ للفائزين، ويمكن للجائزة أن تطور أداءها في هذا الجانب برفع شعار الكل فائز، وتعديد الجائزة أسلوبها في تقويم المشاركين، بوضع مستويات للفئات الفائزة، كل فئة تعبر عن مرحلة بمؤشرات أداء، يتحدد وضع المدرسة من خلال تقويم أولي لوثائقها، ومن ثم يوضع لها برنامج خاص للإصلاح بأهدافه ووسائله وآلياته، وتتم عملية المتابعة والتقييم المستمر للمدرسة، وتعطى المدرسة الجائزة إذا حققت الأهداف المرسومة لها.